

كلمة السيد  
وزير التعمير وإعداد التراب الوطني

بمناسبة

افتتاح أشغال يوم الأبواب المفتوحة

للمعهد الوطني لتهيئة والتعمير

السنة الجامعية 2015-2016

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\*\*\*

## حضرات السيدات والسادة،

يشرفني ويسعدني أن أحضر بينكم اليوم لترأس يوم الأبواب المفتوحة التي يحرص المعهد الوطني للتهيئة والتعمير على تنظيمها بداية كل سنة جامعية، لرصد إنجازات المعهد والوقوف على مشاريعه الأنية والمستقبلية ولاستقبال طلبته الجدد. وتعد هذه لأبواب المفتوحة ممارسة حميدة، وتشكل في آن واحد آلية هامة لانفتاح المؤسسات الجامعية على محيطها الاقتصادي والاجتماعي ومناسبة للتواصل حول سياسة الدولة في مجال التعمير وإعداد التراب من زاوية التكوين والبحث.

## حضرات السيدات والسادة،

لا يخفى عليكم، أن المعهد ثم افتتاحه سنة 1981 للاضطلاع بثلاث مهام أساسية:

- 1) تكوين الأطر الوطنية في التعمير وإعداد التراب؛
- 2) والقيام بأبحاث تساهم في تحديد التوجهات الرئيسية لما ينبغي أن تكون عليه مدننا وقرانا، وتساعد في وضع سياسة لإعداد التراب تتلاءم وحاجيات السكان، وتهدف إلى تقليص التفاوتات والاختلالات المادية والبشرية بين المجالات؛
- 3) وإعداد الدراسات العامة للتهيئة القروية والحضرية.

ويمكن اعتبار حصيلة النتائج التي حققتها المعهد في مجال التكوين والتكوين المستمر والدراسات والأبحاث جد ايجابية كما وكيفا. بل إن هذه المؤسسة يمكن أن تفتخر بهذه النتائج والتراكمات وبالخبرات والمهارات والتجارب التي اكتسبتها منذ افتتاحها إلى اليوم. وقد برز هذا الدور الذي يضطلع به المعهد من خلال حضوره الملفت في مصاحبة السياسة الحكومية في قطاع التعمير وإعداد التراب.

ومن اجل أن يستمر المعهد في لعب الدور المنوط به والمساهمة في أن يظل قطاع التعمير وإعداد التراب في مقدمة القطاعات الحكومية الرائدة والقائدة لقطار التنمية

كما يريد لها جلالة الملك حفظة الله لشعبه، يتعين على هذه المؤسسة أن تعمل، طبقا للبرنامج الحكومي فيما يتعلق بميادين التعمير وتنمية المجال على مواكبة الإستراتيجية وسياسة الوزارة الوصية وكذا جميع الفاعلين والمتدخلين في العملية التنموية الحضرية والقروية وذلك بتكوينه لأطر متخصصة في تلك المجالات وبتنظيمه لعدة دورات تكوينية لتقوية القدرات لفائدة الأطر المركزية، والمصالح الخارجية، والجماعات الترابية وكذا المتدخلين من المجتمع المدني.

وفي هذا الإطار، سنسعى إلى تعزيز المعهد بالأطر العلمية ذات التخصصات المناسبة والمتنوعة، بهدف الانفتاح على المجتمع وعلى اقتصاده وعلى حركية ترابه وسكانه القرويين والحضرين، وهو ما يدخل ضمن اليقظة الترابية والديمغرافية. ذلك أن هناك مواضيع عدة تقتضي الدراسة والبحث الاستباقي والاستعجالي لتجاوز الإكراهات التي تطال المجالات والمترتبة عن الضغط الديمغرافي والتغيرات المناخية، ومن قبيل الوتيرة السريعة للتمدن والعمران، وما يتعلق بالتكنولوجيات الجديدة والطاقات المتجددة المطلوبة التي أصبحت ضرورية في البناءات والمسكن الحديثة؛ دون ان تغفل الحاجة الملحة لفتح تكوينات أكاديمية جديدة وتعزيز التكوينات المستمرة الموجودة من اجل مواكبة كل تلك التطورات.

بالإضافة إلى ذلك، وليظل المعهد فضاء للإشعاع الثقافي والعلمي يتعين عليه، من جهة، الاستمرار في دعم تنظيم الأنشطة العلمية والندوات والحلقات الدراسية التي يوطرها الخبراء والباحثون الوطنيون والدوليون، لتبادل الخبرات والتجارب، ومن جهة أخرى، ينبغي عليه الاستمرار في بذل الجهود من اجل تطوير التعاون والشراكة مع الهيئات المماثلة داخليا وخارجيا وذلك تحقيقا لغاية الانفتاح على جديد المعرفة الترابية والتعميرية التي يعرفها العالم في ضوء التغيرات المناخية والجيوية الاستراتيجية.

وتكريسا للدور المنوط به، ودعما للجهود المبذولة، نهيب في هذا الصدد، بالسيد مدير المعهد والأطر المشغلة بجانبه وكذا الأساتذة الأجلاء على العمل من أجل بلورة مشروع تنمية المعهد وإعطائه الحجم والمكانة التي تليق به وذلك لمواكبة

مشروع الجهوية المتقدمة وتلبية حاجيات العالم القروي والمدن الصغيرة والمتوسطة من الأطر الكفأة ومن الدراسات والأبحاث الميدانية في ميادين التعمير وإعداد التراب.

وأخيرا أريد أن أشيد بالمجهودات التي يبذلها السيد المدير والأساتذة الأجلاء وكافة الأطر العاملة بالمعهد، التي وضعت اللبنة والقواعد الأساسية لإصلاح التكوينات بالمعهد انسجاما مع القانون 00-01 المتعلق بإصلاح وتنظيم التعليم العالي.

وفي الختام أود أن أحث الطلبة الأعزاء على المزيد من الجهد في التحصيل العلمي داعيا لهم بالتوفيق والنجاح ومعهم كل الذين يقصدون هذا المعهد من أجل حاجة علمية أو تكوينية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.